لتعذيب فظيع سادي بهدف هدم جسده ومحاولة النيل من صموده ، او ان المحقق يلجـــأ لوسيلتين :

الاولى : مطالبة السجين بالموافقة على ابعاده ، فلقد طلب حاكم غزة العسكري من مفيد رمضان العودة الى المانيا الشرقية حيث امضى مفيد فترة دراسته الجامعية ، كما اقتـرح نفس الشيء على تيسير العاروري ٠

الثانية : قتل السجين وانهاء حياته ٠

٤ ــ كما يهدف التعذيب الى تحويل السجين الى مواطن مهدم من الناحية الفسيولوجيـة وضرب روحه المعنوية وتحويله الى انسان ذي عاهة غير قادر على مواصلة النضال بعـد ابعاده او الافـراج عنه ٠

لقد قال استاذ جامعي لبعثة من بعثات الامم المتحدة التي زارت اسرائيل بان التعذيب يجري خلال الاستجواب ، وليس في السجن الرسمي (٢٣) ، لكن مئات الوقائع دلت على ان السجناء الفلسطينيين عذبوا بعد صدور احكام المحاكم عندما حاولوا المطالبة بتحسين الاحوال او اضربوا من اجل الضغط باتجاه تحقيق هدفهم في المعاملة الانسانية ، او ردوا على استفزازات ادارة السجون والسجناء اليهود ٠

لقد خرج الكثيرون من السجناء الفلسطينيين من سجون العدو ، او استمروا فســي تمضية مدة الحكم بعد ان فقدوا سمعهم ، نظرهم ، اعضاء من اجسادهم وعاشوا في عاهة مزمنة ، فهذا يوسف العلي يعيش في سجن الرملة مقطوع الرجلين ونرى السجان يكسـر العصا التي يتوكأ عليها على رأسه ٠ لقد تسبب السجين محمود ابـــو دنهش في اثـارة الاضراب العام في سجن عسقلان لانه اعمى ومريض ويمضي فترة حكمه السوداء ٠ لـم يتمكن السجين الاعمى والمريض من الوقوف في حالة استعداد اثناء تفقد السجناء وظـل مستلقيا بسبب عماه ومرضه فاقترب منه السجان واخذ يضربه حتى جرح في جميع انحاء جسده ٠ وكانت تلك الشرارة التي اشعلت الاضراب ٠

ولا بأس من ان نعطي فسحة للتحدث عن العاهات التي اصابت بدر دعنا ، سالم وعبـــد وعبد اللطيف ابو رميلة من جراء التعذيب في سجون اسرائيل ٠

اصيب بدر دعنا بانهيار عصبي وهو محجوز على انفراد ، بدا يثور ثم يهـدأ وهـــو ملاحق بالمخاوف ، ويظن انهم يريدون قتله ، وان الجميع يكرهونه ، انه لا يريد مقابلة احد، ويتصرف كطريدة هاربة ، فالطبيب يعطيه اقراص النوم فينام طويـــلا ثم يستيقظ ويجلس منطويا على نفسه ويرفض تناول الطعام (٢٤) ٠ واستمر بدر دعنا يرفض مقابلة والديـه والمحامية ويرفض الطعام ٠ وحتى اليوم لا يوجد من يوافق على معالجة بدر دعنا او نقله الى المستشفى ، وليس هناك من هو مسؤول عن صحة بدر غير سلطات السجون الاسرائيلية التي تضاهي سجاني العهـد النازي ٠

واما سالم بن جاد عبيد من بيت لحم فقد اصيب بالجنون بسبب فظاعة تصرف رجـال الشين بيت ٠ لقد جاء الاسرائيليون لاعتقال اخيه ٠ كان سالم نائما ، ولم يكن يعـــرف شيئا ٠ لقد ايقظوه واوقفوه الى جوار الحائط وبدأوا يضربونه على ظهره ورأسه ٠ لقـد سمعت الام والاخت ، ورأتا ولكنهم لم يسمحوا لهما بمساعدته او الاقتراب منه (٢٥) ٠ يبدو انهم ضربوه ضربة في المكان غير الصحيح ٠ وبعد ان ذهبوا في اليوم التالي كـــان